

# النظام السوري يحاول التغلغل "سياسياً" في درعا

الانظام-السوري-يحاول-التغلغل-"سياسياً"-في-درعا /alaraby.co.uk



1. عودة إلى أخبار

الصورة



بقيت بعض المناطق عسيرة على دخول النظام(محمد أبازيد/فرانس برس)

± الخط =

منذ توقيع اتفاق التسوية بين بعض فصائل المعارضة، وروسيا ضمن ما كان يُعرف بـ "منطقة خفض التصعيد الجنوبية" التي تضم محافظتي درعا والقنيطرة، يحاول النظام السوري التغلغل بأجهزته الأمنية والعسكرية في حوران، ناسفاً الاتفاق الذي يقضي بمنع أي تواجد عسكري أو أمني له، على أن تكون المنطقة تحت إشراف القوات والشرطة العسكرية الروسية، مع بقاء تشكيلات من الجيش الحر دخلت ضمن إطار التسوية، من بينها فصائل "شباب السنة" الذي كان يقوده أحمد العودة، والذي بات يقود اليوم ما يعرف بـ "الفيلق الخامس" الذي شكلته روسيا بعد توقيع التسوية في يوليو/تموز من العام الماضي، وذلك بعد إنهاء كل التسميات العسكرية للمعارضة التي لم تدعن للاتفاق، وتهجير منتسبيها مع عائلاتهم إلى الشمال السوري.

وخلافاً للاتفاق، لا يزال النظام ينتشر في العديد من القرى والبلدات، من خلال تواجد حواجز ومفارز للمخابرات الجوية والأمن العسكري، بالإضافة إلى ثكنات للفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد شقيق رئيس النظام بشار الأسد، وما زال الحديث في درعا وخارجها يدور حول كيفية حصول التسليم، في وقت كان يمكن لتلك الفصائل أن تصمد أكثر، أو تحسن من شروط التسوية تلك، إذ إن الغموض لا يزال قائماً حول أدوار بعض قادة التسوية وعرايبيها.

وفيما لا تزال بعض المناطق المهمة عسيرة على دخول النظام عسكرياً وأمنياً، مثل درعا البلد وطفس في الريف الغربي، وبعض القرى المحيطة بهما، يبدو أن استراتيجيته للتغلغل في درعا هي من خلال أجسام سياسية، عبر افتتاح أفرع أو تشكيل كيانات سياسية جديدة تحمل صفة الأحزاب المعارضة، والتي باتت تصنف من قبل السوريين بعد انطلاق الثورة "معارضة تحت سقف الوطن"، وزج قادة وأفراد من عناصر التسويات ضمن هذه الأحزاب.

وعلمت "العربي الجديد" أن ما تسمى "خلية الأزمة في درعا"، والتي تتشكل من عناصر فاعلة في ملف المصالحات من داخل المعارضة، منهم عدنان المسالمة، أدهم الكراد، ومحمد الدهني، تسعى لتطبيق هذه الفكرة بناء على رؤيتها لها، عبر تنظيم كل عناصر التسويات من القطاعات المدنية والسياسية ضمن إطاراتها. ولكن بحسب مصادر، فإن النظام يسعى لتسخير مخرجاتها بما يخدم أجنداته السياسية، ولا سيما بعد طرح موضوع اللجنة الدستورية، ومحاولاته اللعب على وتر وجود كيانات سياسية معارضة، حتى داخل المناطق التي دخلها ضمن ملف التسويات لتحسين موقعه السياسي أمام الفاعلين الدوليين.

ونقلت مصادر أخرى معلومات لـ "العربي الجديد" أن النظام زج بأفرع لكل من أحزاب: "الإرادة الشعبية"، و"الوطني السوري الجديد"، و"النهضة الوطني الديمقراطي"، و"التضامن العربي الديمقراطي"، في درعا، لكن الحزب الأكثر نشاطاً حالياً ما يسمى حزب "المقاومة السورية" ذو الصبغة السياسية والعسكرية في آن، وهو مستنسخ عن "حزب الله" اللبناني أو مدعوم منه بشكل أو بآخر عن طريق قيادات ميدانية أمثال ياسين الخبي، وخالد أباطة، ومحمد زهرة، وعلي الخطيب، ومحمد الجبوي، وعارف الجهماني، وفوزي الحريري، وفراس شعابين.

ولا شك أن هذه الأحزاب أو الأفرع التي تمثلها في درعا وجدت لتضم عناصر التسويات، إلا أن مؤيدي النظام أو ما يصنفون بـ "الشبيحة" يشكّلون جزءاً لا بأس به منها، أما الحزب الأكثر علانية في درعا فهو حزب "التضامن العربي الديمقراطي"، وهو حزب قديم افتتح فرعاً له في درعا، ويهدف لخلق عملية ضبط سياسي وأمني في آن معاً.

### هجمات على النظام السوري.. ومحاولة اغتيال قياديين بفصائل "المصالحة"

وتحدث الأكاديمي أحمد الحمادي، وهو ابن محافظة درعا، لـ "العربي الجديد" عن ماهية تلك الأحزاب ولا سيما حزب "التضامن" والهدف من الزج بها، قائلاً إن "هذا التوجّه ليس بجديد، ولكن في الحقيقة هو حزب قديم يحاول إحياء نفسه وضخ الحياة في مسيرته من جديد، إذ يعمل على كسب بعض القواعد له في درعا بافتتاح فرع له فيها، ويرأس الفرع شخصية كانت معارضة هو خالد قنبر، ولا شك أن هذا الحزب سيكون كغيره من الواجهات السياسية التي تعمل وتتفاعل تحت إطار النظام ومظلته سياسياً وأمنياً".

وأضاف الحمادي: "لا تقدّم هذه الأحزاب رأياً ولا برنامجاً ولا تنفذ أجندة، إلا انعكاساً للتوجّه والضبط والسيطرة التامة للمنظومة العسكرية لنظام الأسد، ولنا في أحزاب ما يسمى الجبهة الوطنية التقدمية أكبر مثال". واعتبر الحمادي أن "النظام لا يسعى لتنشيط الحياة السياسية العامة، بل كان كعادته يسعى لخلق واجهات هيكليّة، من دون جدوى فاعلة وتأثير بالتغيير، ومن خلال ملاحظتنا أثناء مسيرة الثورة رأينا أن أكثر الأنواع شراسة وتهجماً على الثورة، ودفاعاً عن النظام المجرم، هي هذه الأحزاب، التي ارتضت النشاط تحت ستار النظام القمعي، لتحقيق مكاسب وامتيازات بسيطة لقادتها الذين ينفذون دورهم بكل احترافية".

أما الكاتب والمعارض أسامة المسالمة، فرأى في استراتيجية النظام الجديدة تضليلاً لا فائدة منه، قائلاً في تصريح لـ "العربي الجديد" إن "معظم مناطق درعا خارج القبضة الأمنية حتى الآن، خصوصاً درعا البلد ومعها الجزء الكبير من الريف، وما زال السلاح الفردي بيد الأهالي، إذ إن بنية درعا لا تسمح بذلك، أي تكوين أحزاب تابعة للنظام، ولا سيما انتشار أحزاب ذات صبغة دينية كحزب الله في بعض المناطق بالقرب من القنيطرة ومنطقة اللجاة التي تتواجد كنفقات عسكرية، لكن درعا مغلقة عشائرياً ولا تؤمن بالعمل الحزبي وكل هذه المحاولات التي طفت على السطح بعيدة عن الواقع".

واعتبر المسالمة أن "النظام الآن يمر بمرحلة غير قادر فيها عملياً على تقرير حتى مصيره فيها، وإلى أين تقوده اللعبة الدولية، والتي قد تطيح برأسه في مرحلة قريبة"، مضيفاً "المشكلة باعتقادي هي ببعض الباحثين عن الفتات والأدوار الشخصية لهم، بين ركام الوطن وشلالات الدماء، هؤلاء يبحثون عن مصالح ضيقة وأنية من خلال خلق حالات سياسية وهمية منفصلة عن الواقع، ولكنها تخدم طموحاتهم ومصالحهم، ولا أعتقد أن لهذه التشكيلات أي مستقبل أو رصيد أو حتى مشروع سياسي".

ما وراء إطلاق النظام السوري عناصر "داعش" في درعا؟

الصورة



قتل وجرح عشرات المتظاهرين العراقيين (حسين فالح/فرانس برس)  
± الخط =

وجّه رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، اليوم السبت، بمنع سفر قائد بارز بالجيش، لاتهامه بالتورط في عمليات قمع التظاهرات بمدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، والتي نتج عنها مقتل وإصابة العشرات، وذلك بعد ساعات من الكشف عن تقدمه بطلب سفر خارج العراق لغرض العلاج.

وجاء في بيان مقتضب للحكومة العراقية، أن رئيس الوزراء وجّه بمنع سفر الجنرال جميل الشمري خارج البلاد لاتهامه بملف قتل المتظاهرين.

عقب ذلك، قال المتحدث باسم مكتب الكاظمي، أحمد ملا طلال، في تغريدة له، إن "الكاظمي وجه بإصدار قرار منع سفر بحق الفريق جميل الشمري لتورطه بقضايا قتل المتظاهرين في الناصرية، وذلك على خلفية، منحه إجازة وهمية للعلاج خارج العراق".

القائد العام للقوات المسلحة السيد مصطفى الكاظمي @MAKadhimi يوجه بإصدار قرار منع سفر بحق الفريق جميل الشمري لتورطه بقضايا قتل المتظاهرين في الناصرية، وذلك على خلفية منحه أجازة وهمية للعلاج خارج العراق.

— احمد ملا طلال (@AhmadMullaTalal) September 19, 2020

قرار الكاظمي جاء رداً، على قرار بمنح الشمري إجازة للعلاج خارج البلاد، إذ كشفت وثيقة تداولتها وكالات أنباء عراقية، صادرة عن وزارة الدفاع، نصت على "موافقة الوزير على منح الشمري، إجازة لمدة 30 يوماً لغرض العلاج خارج البلاد".

من جهته، أكد مسؤول حكومي، في حديث لـ "العربي الجديد"، أن الشمري سيعرض على التحقيق بخصوص التهم الموجهة ضده، مبيناً أن "القضايا المثارة ضد الشمري كثيرة مرتبطة بإعطاء أوامر فتح النار على المتظاهرين في ساحة الحبوب وسط الناصرية بشهر نوفمبر الماضي، وأن ملفه تمت إحالته على التحقيق ليأخذ مجراه، الأمر الذي دفع باتجاه إصدار أمر منع سفره".

وأكد المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن "الأيام المقبلة سيتم استدعاء الشمري إلى التحقيق".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، دعا ناشطون إلى محاكمة الشمري على خلفية تورطه بقتل المتظاهرين في ذي قار.

الناشط علي صالح قال، في تغريدة "الناصرية قُتل فيها خلال دخول المجرم جميل الشمري أكثر من 120 شاباً خلال يومين فقط، وجرح المئات. نريد محاكمة وليس منع السفر".

الكاظمي يمنع جميل الشمري من السفر لأنه متورط بقتل المتظاهرين في الناصرية لكنه لا يحاكمه على هذا القتل  
للعلم ان الناصرية قُتل فيها خلال دخول المجرم جميل الشمري أكثر من ١٢٠ شاب خلال يومين فقط  
وجرح المئات

نريد محاكمه وليس منع السفر [pic.twitter.com/QZSehh7Svb](https://pic.twitter.com/QZSehh7Svb)

— علي صالح (@AGlyx7ZwBFvyHb4) September 19, 2020

وقال الناشط فلاح المشعل، في تغريدة له، سيزيق بكم طريق الهروب. ودماء الشهداء ستحاكم القتلة، منع سفر المتهم جميل الشمري".

سيزيق بكم طريق الهروب .. ودماء الشهداء ستحاكم القتلة ، منع سفر المتهم جميل الشمري .

[pic.twitter.com/4yAgYenYnw](https://pic.twitter.com/4yAgYenYnw)

— فلاح المشعل (@Falah\_Almashal) September 19, 2020

بدوره، قال الناشط أحمد الزيايدي، في تغريدة، إن "جميل الشمري مطلوب للقضاء بسبب قمعه للمتظاهرين السلميين، وهناك تحقيق مفتوح بحقه في وزارة الدفاع، عندما ينتهي هذا التحقيق يفترض أن يتم إحالته الى القضاء لينال جزاءه"، مبدياً استغرابه من "منح الوزارة له موافقة للسفر خارج العراق !! من يضمن بأنه لن يهرب؟ ومن يتحمل المسؤولية إن هرب؟".

جميل الشمري مطلوب للقضاء بسبب قمعه للمتظاهرين السلميين

وهناك تحقيق مفتوح بحقه في وزارة الدفاع

عندما ينتهي هذا التحقيق يفترض ان يتم إحالته الى القضاء لينال جزاءه.

كيف يتم منحه موافقة للسفر خارج العراق !!

من يضمن بأنه لن يهرب ؟

ومن يتحمل المسؤولية ان هرب ؟

— احمد الزيايدي (@ahmedalzyade1) September 19, 2020

